معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 18/ العدد 2 (ديسمبر2023): ص.ص: 500-512

الآثار السيكولوجية والاجتماعية لدى لمراهق ضحية التنمر الالكتروني

The psychological and social effects of a victim of cyberbullying

محمد بونحلة[1]*. مجاهد عيساوي [2]

[1] مخبر القياس والدراسات النفسية جامعة البليدة2، الجزائر،
abdoo197504@gmail.com

[2] مخبر القياس والدراسات النفسية جامعة البليدة2، الجزائر
med.jahiid@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/06/11؛ تاريخ القبول: 2023/12/24؛ تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

تهدف هده الدراسة إلى الكشف عن أهم الآثار السيكولوجية والاجتماعية التي تنعكس على المراهقين ضحايا التنمر الالكتروني نتيجة تعرضهم لمجموعة من أشكال التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أجل هذا تم اختيار عينة قصدية متكونة من (04) مراهقين سبق لهم وتعرضوا لتنمر الكتروني، تراوحت أعمارهم ما بين (14-16)، باستخدام المنهج العيادي بأدواته المتمثلة في المقابلة واستخدام مقياس التنمر الالكتروني كما تدركه الضحية المراهقة من إعداد رمضان عاشور حسين.

وبعد تحليل المعطيات تمثلت أهم النتائج المتوصل إليها كالآثار السيكولوجية في الحالات الاكتئابية، القلق، اضطرابات في النوم، فقدان الشهية. أما بالنسبة للآثار الاجتماعية فتمحورت حول الانعزالية، محاولة تكرارية للانسحاب من المدرسة مع فقدان الثقة في الآخرين.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني؛ الآثار السيكولوجية والاجتماعية؛ المراهق.

Abstract:

This study aims to reveal the most important psychological and social effects that are reflected on adolescents victims of

* المؤلف المرسل.

cyberbullying as a result of their exposure to a range of forms of cyberbullying through social networking sites, and for this an intentional sample was selected consisting of (04) adolescents who had previously been subjected to cyberbullying, aged between (14-16), using the clinical approach with its tools represented in the interview and the use of the electronic bullying scale as perceived by the adolescent victim prepared by Ramadan Ashour Hussein. After analyzing the data, the most important findings were psychological effects in depressive states, anxiety, sleep disturbances, anorexia. As for the social effects, they revolved around isolationism, a repetitive attempt to withdraw from school while losing trust in others.

Keywords: Cyberbullying; Psychological and social effects; Teenager.

المقدمة:

يجب عد وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها من بين أكثر المواقع التي تساهم في ممارسة ظاهرة التنمر الالكتروني بأشكاله المتنوعة والمسيئة وخاصة مع التطور البارز الذي شهده عالم التكنولوجيا وأدواتها، واستغلال شبكة الانترنت وتقنياتها بهدف أداء الطرف الأخر بطريقة متعمدة، متكررة وعدائية من طرف فرد أو جماعة اتجاه ضحاياهم من التنمر الالكتروني، هذا الأخير الذي يسئ للآخرين ويسبب لهم جملة من الآثار النفسية والاجتماعية سواء كانوا أفرادا مشهورين أو عاديين، فما بال هدا الشخص المتنمر عليه إذا كان مراهقاً فهده المرحلة تتميز بمجموعة من التغيرات السيكولوجية والجسدية والمعرفية والجنسية التي توجب المراهق على اتخاذ مجموعة من الأساليب التوافقية والتي تمكنه من إشباع حاجاته ومطالب مرحلته وبالتالي محاولة تخفيف توتراته ومواقفه الاجهادية.

ولهذا ومما سبق ذكره سنحاول من خلال دراستنا هذه الوقوف عند انعكاسات التنمر الإلكتروني على المراهقين ضحاياه ومحاولة الكشف عن أهم الآثار السيكولوجية والاجتماعية التي يتعرض لها المراهقين أفراد العينة نتيجة التعرض المسيء من خلال التنمر الالكتروني بأشكاله.

وعلى هذا النحو كان مضمون اشكاليتنا ما هي أهم الآثار السيكولوجية والاجتماعية التي يتعرض لها المراهقين أفراد العينة ضحايا التنمر الالكتروني؟

دخل إلى الدراسة:

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية نظرية تتمثل في محاولة إلقاء الضوء على مفهوم التنمر الالكتروني وهو من السلوكيات المنتشرة حديثا خاصة لدى المراهقين، وأهمية ميدانية في الاستفادة من نتائجها من خلال الكشف عن أهم الآثار النفسية والاجتماعية لدى المراهقين ضحايا التنمر الالكتروني.

مفهوم التنمر الالكتروني:

عرف بال وآخرون[1] التنمر الالكتروني على أنه " سلوك عدائي يرتكبه الأفراد الذين يستخدمون الأجهزة والبيئة الالكترونية، مثل الهواتف، البريد الالكتروني، الرسائل النصية، مواقع التواصل الاجتماعي، غرف الدردشة، المدونات ومقاطع الفيديو، وهيكلها أدوات تسخر من أجل التهديد أو التخويف أو نشر الشائعات.

وعرفه سميث وآخرون[2] بأنه السلوك والفعل العدواني الذي يتم باستخدام الوسائل الالكترونية من قبل جماعة أو فرد مرارا وتكرارا ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة ومنه استخدام الهواتف الذكية، وشبكة الانترنت.

كما عرفه بافي وديان[3] بأنه مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف الشخص المتنمر من أجل تحقيق جو نفسي يتسم بالتهديد والقلق وإلحاق الأذى لدى الضحية.

ويمكن تعريفه اجرائياً بأنه سلوك عدواني يقوم الشخص المتنمر عبر الوسائط الالكترونية ضد ضحية عاجزة عن الدفاع عن نفسها ويكون على شكل استهزاء وتشويه

(1) Bell RG, Lipinski J, Crothers LM, Kolbert JB.Identification and Treatment of Cyber Bullying. International Journal of School and Cognitive Psychology.2015.P1
(2) Smith ,P,K,Mahdavi,J,Carvalho,M, Fisher,S, Russell,S Tippett,N Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils.J Child Psychol Psychiatry. 2008 Apr;49(4):376-85. doi: 10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x
(3)Buffy, F & Dianne, O.Cyberbullying: A literature Review. Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette. 2009.

السمعة، أو اقصاء أو انتهاك الخصوصية أو على شكل تحرش جنسي، أو إهانة، أو تهديد واحتقار، أو ابتزاز.

أشكال التنمر الالكتروني:

بين فيلارد[1] أن التنمر الالكتروني يأخذ أحد الأشكال التالية مثل الرسائل العدوانية aggressive message أو المضايقة والتحرش harassment والتحقير وتشويه السمعة **Denigration** أو انتحال الشخصية impersonation أو إفشاء الأسرار Disclosure of secrets، الخداع Tricky، الاستبعاد Exclusion، المضايقة الالكترونية Cyber Stalking.

وقد حدد سميث وآخرون[2] مجموعة من أساليب التنمر الالكتروني أهمها ما يلي:

الرسائل النصية: تتضمن في كثير من الأحيان التهديد بإفشاء الاسرار ونشر الشائعات والفضائح وتحتوي غالبا على عبارات السب والتحقير، مع محاولات الابتزاز مقابل التوقف عن التهديد.

الصور ومقاطع الفيديو: في هذه الحالة يقوم المتنمر بالاستلاء على مجموعة من صور الضحية أو مقاطع الفيديو وتهديده بنشرها أو تركيبها في صور مخلة.

البريد الالكتروني: وفي هه الحالة يدخل المتنمر إلى الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على بريده الالكتروني ورمز دخوله السري، ويمكنه الاطلاع على الرسائل الشخصية والمحادثات الخاصة بالضحية وقد يستخدمه في الإساءة لأصدقاء الضحية وبالتالي يلحق الأذى به وبأصدقائه.

غرف الدردشة: وهنا يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة مع الضحية من حساب مفبرك ويحاول الإيقاع بالضحية من خلال التهديد بنشر الصور الشخصية أو تحويله إلى روابط للمواقع الإباحية.

مو اقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد منها مثل الفايسبوك، الواتس آب التويتر، التيك توك وغيرها يستخدمها

(1) Willard, N. (2006). Electronic Bullying and Cyber Threats: Responding to the Challenge of Online Social Cruelty, Threats, and Distress. London.
(2) Smith et al, op. cit.

العديد من المتنمرين للإيقاع بضحاياهم، وخاصة أنها تحتوي غالبا على صور الضحايا ويمكن الوصول إليهم في أقرب وقت.

آثار التنمر الالكتروني:

بين العديد من الباحثين مثل[1] الآثار النفسية التي يتركها التنمر على شخصية الضحية، حيث يرتفع عنده مستوى القلق والخوف من الذهاب للمدرسة وصعوبة التركيز، وتبقى هذه الهجمات مستمرة حتى بعد توقف التنمر، حيث يؤثر على مهارتهم في تكوين الأصدقاء وتسبب لهم في الإجهاد، والاكتئاب والأفكار الانتحارية، وكذلك عدم التوافق النفسي والاجتماعي، وتدني مستوى تقدير الذات، ويمكن أن يقودهم إلى الإدمان على المخدرات انسحابا من الواقع المعاش.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج العيادي بتقنية المقابلة كونه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة، ويخدم أهداف الموضوع.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على أربع حالات من المراهقين المتمدرسين تتراوح أعمارهم بين 14-16 سنة، تم القيام بالدراسة في شهر فيفري2023. بمتوسطة النقيب سي عبد الله بربار بمدينة الأخضرية ولاية البويرة (الجزائر).

أدوات الدراسة

المقابلة العيادية:

مقياس التنمر الالكتروني كما تدركه الضحية المراهقة من إعداد رمضان عاشور حسين[2].

(1) - ChihabY, LevasseurC , Bowen F, "De L'école au Cyberespace, Le Phénomène de L'intimidationenLigne Chez les Jeunes: état de la recherche et de l'intervention". McGill Journal of Education, Volume 51, N1, 2016, pp495-515.

(2) عاشور رمضان حسين. البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين.

=

الجدول 01: أبعاد مقياس التنمر الالكتروني كما تدركه الضحية.

أبعاد المقياس	عدد البنود
التخفي الالكتروني	10
المضايقات الالكترونية	10
القذف الالكتروني	09
المطاردة الالكترونية	04
المجموع	34

المصدر(عاشور رمضان حسين .2016)

ويمكن وصف الأبعاد كما يلي:

التخفي الالكتروني: ويقصد به اللجوء إلى أسماء مستعارة لحسابات وهمية، للتخفي وخداعك واستدراجك عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

المضايقات الالكترونية: ويقصد بها تعرضك للمضايقات من خلال قيام أحد الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالحشد ضدك أو التحريض والإساءة أو المهاجمة بالفيروسات والبرامج الضارة، أو الإرغام والاستغلال.

القذف الالكتروني: ويقصد به تعرضك للسب من خلال التعليقات والرسائل البذيئة، واستلام الصور الإباحية، وتشويه السمعة، وتلفيق الصور، والضغط للاستغلال الجنسي.

المطاردة الالكترونية: ويقصد بها تعرضك للإصرار من قبل المتنمر الالكتروني من خلال حساب وهمي أو عدة حسابات لترصده وإجباره على التواصل والملاحقة بقصد الإذلال والترهيب والاستغلال.

الخصائص السيكومترية للمقياس: اظهرت نتائج دراسة (رمضان عاشور حسين) تحقق صدق المقياس من خلال حساب صدق التكوين الفرضي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية فقد جاءت معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى

=

دلالة (0.01)، وكذلك أظهرت النتائج تحقق ثبات المقياس حيث بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (0.859) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض النتائج:

تقديم الحالات:

الجدول رقم (02): عرض الحالات

الحالة	الجنس	السن	نوع التنمر الالكتروني	نوع العلاقة بالمتنمر	درجة مقياس التنمر الالكتروني كما تدركه الضحية
01	أنثى	15سنة	الابتزاز المادي بنشر صور لها مع الإلحاح على لقائها	لا علاقة لها بهم	25 درجة
02	أنثى	14 سنة	على تعليقاتها وصورة جسدها	زملاء المدرسة	24 درجة
03	ذكر	16 سنة	انتحال شخصيته بحساب آخر	لم يكتشفه	18 درجة
04	أنثى	14 سنة	التهديد بنشر صورها والإلحاح على تحديد لقاء	زميلتها	19 درجة

المصدر(الباحثان)

الحالة الأولى:

تلميذة متمدرسة في السنة الرابعة متوسط تبلغ من العمر15 سنة من عائلة ميسورة الحال ماديا تعتبر البنت الصغرى في أسرتها، المتكونة من 5 أبناء ذكور وبنت وحيدة فهي مدللة العائلة، تمتلك هاتف ذكي مما يتيح لها الولوج دائما إلى العالم الافتراضي، مشتركة في العديد من غرف الدردشة والمجموعات في الفايس بوك والماسنجر والتيك توك والواتس آب، وقعت ضحية لمحاولة الابتزاز المادي من طرف حساب لفتاة لبنانية حيث أرسلت لها رسالة نصية على الخاص تقول فيها أن عليها دفع مبلغ مالي للحساب البنكي المرسل وتتلقى مقابله زيادة كبيرة في عدد المشتركين والمشاهدين لحسابها.

تجد دائما عبارات جنسية على شكل رسائل نصية في الخاص، كما تتعرض دائما

للاستهزاء والسخرية من حسابات بعض الزملاء في الدراسة على مجموعة الماسنجر الخاصة بتلاميذ المتوسطة، وفي مرات عديدة تلقت الحظر من طرف صديقاتها ولما استفسرت عن الأسباب وجدت أن حسابها مخترق ويرسل لزميلاتها صورا ومقاطع فيديو إباحية.

كما تعرضت للمطاردة من قبل أحد الحسابات حيث كلما علقت على مشاركات في وسائل التواصل الاجتماعي يلاحقها على الخاص، ويحاول النيل منها باحتقار وسخرية من تعليقاتها، وكلما نشرت صورة أو بوست في مجموعتها تتلقى تعليقات مهينة ومشينة.

وقام أحد الحسابات بمحاولة إرغامها على ملاقاته على الكاميرا في المباشر، وفي حالة رفضها يقوم بنشر بياناتها ومرسلاتها الخاصة المخترقة، وقامت بغلق حسابها وفتح حساب آخر إلا أن الابتزاز بقي مستمرا حيث قام بنشر شائعات عنها أنها تمارس الجنس مع المراهقين، ونشر صورا لها ملفقة على صور أجنبيات في المجموعات الخاصة.

وفي أحد الأيام اتصلت بها إحدى صديقاتها تخبرها أن عدة صور فاضحة لها منشورة على مجموعة الماسنجر المدرسية، ولما دخلت المجموعة وجدت أن الكثير من الصور التي كانت في هاتفها منشورة في المجموعة، وبدأت تشك في كل المقربين منها، حيث أصبحت لا تثق في أحد وبدأت تنعزل شيئا فشيئا، عن الأصدقاء وقامت بغلق كل حساباتها، وأصبحت تخاف من مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأت في الانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية وتجنب الزملاء؛ هذا ما أدى بالأساتذة لملاحظة تغيرات كبيرة في سلوكها وإخبار مستشارة التوجيه المدرسي عن حالتها، وهذه الأخيرة قامت باستقبالها في مكتبها ومحاولة التكفل بحالتها ومساعدتها لتجاوز أثار ما حدث لها، بعد إجراء مقابلة تشخيصية معها، حيث تبين لها أنها تعاني من اكتئاب، وخوف ورعب دائمين، حيث تخاف أن تصل الصور والمحادثات لأحد أفراد العائلة.

الحالة الثانية:

تلميذة متمدرسة في السنة الرابعة متوسط تبلغ من العمر14 سنة والداها مطلقان، وتعيش مع أمها. نتائجها في السنوات الماضية كانت جيدة، لكنها خلال هذه السنة أصبحت متوسطة، تمتلك حسابا في الفايس بوك، وهي عضو في مجموعة الماسنجر المدرسية التي فتحت بطلب من بعض الأساتذة للمساعدة في الدراسة عن بعد، وتبادل المعلومات بين تلاميذ القسم.

تتعرض في كثير من الأحيان للاستهزاء من قبل أحد الحسابات حيث كلما تعلق على منشور أو موضوع يقول لها نفس العبارة "حلوفة" بمعنى خنزيرة، من أجل إضحاك الآخرين، بالإضافة إلى تلقي العديد من الرسائل النصية المهينة المحتوية على السب والشتم، وتتلقى العديد من الرسائل النصية المحتوية على العبارات الجنسية البذيئة، ونشر الشائعات عنها في مجموعتها الخاصة في الفايس بوك والماسنجر.

وتعرضت هذه الحالة للعديد من أشكال التنمر حيث تتلقى دائما منشورات وصورا ومقاطع فيديو إباحية من طرف أحد الحسابات الوهمية.

كما تعرضت لذلك من صديقها الذي كان في البداية يتظاهر أمام الآخرين بأنه وقع ضحية لها، ويطلب من أصدقائهم المساعدة في معاقبتها من أجل تعليق حسابها، وبعد ذلك أصبح يطالبها بإرسال صور لها في وضعيات شبه عارية، على الخاص ولما رفضت تعرضت للتهديد بنشر محادثتها من طرف صديقها بنشر صور لها، ونشر المحادثات الحميمية التي كانت تدور بينهما على الخاص في مجموعة الماسنجر الخاص بالمدرسة، وفي الأخير رضخت وأرسلت له بعض الصور، على الخاص من أجل الابتعاد عنها، لكنه أصبح يطلب أكثر حيث أصبح يطلب الالتقاء بها في أماكن خاصة في المدرسة، لكنها رفضت وأغلقت حسابها، لكنه بقى يتصل بها عبر الهاتف مما اضطرها إلى اللجوء إلى الغيابات الكثيرة عن المدرسة والتمارض من أجل تبرير ذلك. وساءت نتائجها الدراسية بشكل ملحوظ من خلال نزول معدلها التحصيلي من 14.23 في السنة الثالثة متوسط إلى 11.45 في الفصل الأول من السنة الرابعة متوسط، وأصبحت تعاني من عدم الرغبة في الأكل وصعوبات في النوم، حيث في كثير من الأحيان تستيقظ مفزوعة، وأصبحت خجولة وانطوائية بعدما كانت تشارك كمنشطة في الحفلات المدرسية، والنشاطات الفنية.

حاولت معها مستشارة التوجيه المدرسي الكشف عن هوية الشخص المتنمر لكنها رفضت بحجة الخوف من إرسال صورها إلى والدها المطلق، والخوف من رد فعله؛ لأنه قال لها في أحد الأيام بأنه سوف يذبحها إذا جلبت له العار.

الحالة الثالثة:

تلميذ في السنة الرابعة متوسط يبلغ من العمر16 سنة لديه حساب فايس بوك منذ مدة، ويعيش في عائلة متوسطة الحال، يقوم أحيانا بالعمل أثناء العطل من أجل كسب

مصروفه اليومي، استطاع أن يوفر مبلغا من المال لشراء هاتف ذكي وتزويده بالأنترنت، مستواه الدراسي متوسط سلوكه في المدرسة عادي قبل بداية التحرش.

يقول إنه تعرض لانتحال شخصية من أحد الحسابات والقيام بنشر صور من حسابه بغرض تشويه صورته لدى أصدقائه، بالإضافة إلى القيام بإرسال رسائل نصية تحمل عبارات جنسية، وصور وقاطع فيديو اباحية، خاصة للجنس الآخر من الأصدقاء هذا ما جعل كل الأصدقاء يقومون بحظر حسابه وإخراجه من المجموعات الخاصة بالمدرسة، وبعد ذلك أصبح يشعر بأنه غير مرغوب فيه من طرف أصدقائه وبدأ في الانعزال وعدم الانضباط في حضور الدروس، وعندما يحضر، يحضر متأخرا ويرفض الخروج للاستراحة، وعند انتهاء الدروس يغادر مبكرا من المدرسة وبحكم سكنه قريبا منها، ويتجه مباشرة للبيت ولا يخرج للعب مع الأصدقاء ويبدو عليه الاكتئاب، حاولت مستشارة التوجيه التكفل بحالته وبعد عدة جلسات لم يستجب ولم تتحسن حالته ويقول إنه يريد التخلي عن الدراسة، لولا خوفه من أبيه، قامت المستشارة بإحالته إلى المختصة النفسانية في وحدة الكشف والمتابعة التابعة للمدرسة، من أجل التكفل النفسي بحالته.

الحالة الرابعة:

تلميذة في السنة الرابعة متوسط تبلغ من العمر 14 سنة من عائلة متوسطة الحال تتكون من 3 أبناء هي البنت الكبرى، نتائجها الدراسية حسنة، اشترى لها والدها هاتفا ذكيا بعد إلحاحها بحجة استعماله في الدراسة؛ لأنها ترى زميلاتها كلهن لديهن هاتف. تقول إنها قامت بفتح حساب فايس بوك والمشاركة في مجموعة ماسنجر مع زميلاتها من أجل الدراسة عن بعد، تلقت العديد من طلبات التواصل على الخاص وعندما ترفض يتم تهديدها بنشر صور ملفقة عنها في الفايس بوك ونشر الشائعات عنها لتشويه سمعتها في مجموعتها، وكذلك تعرضها لرسائل نصية مهينة من طرف حساب مجهول، تصلها مقاطع فيديو غير لائقة وعبارات خادشه للحياء، تتلقى العديد من الفيروسات الالكترونية على هاتفها، تتعرض من حين لآخر للاتصال المتكرر عبر فايس بوك بغرض الترهيب والتلاعب والإذلال. قام أحد الحسابات بطلب ملاقاتها أكثر من 10مرات رغم رفضها المتكرر.

قامت إحدى زميلاتها بنشر أسرارها على المجموعة الخاصة في الماسنجر مما جعلها تتعرض للسخرية والتهكم من طرف زميلاتها الأخريات ووصفها بأبشع وأقبح الصفات في

صفحات الفايس بوك وفي الواقع أيضا؛ حيث أصبحت لما تتكلم في القسم يضحك الجميع دون داعٍ للضحك، مما ولد لديها امتناعا عن المشاركة في القسم، والانعزال عن باقي الزملاء، طلبت من مستشارة التوجيه المساعدة في تغيير الفوج التربوي، ورغم ذلك بقيت منعزلة ولم تستطع الاندماج مع زملائها الجدد، فهي تعيش في حالة قلق وخوف دائمين يؤرقان حياتها حسب تعبيرها، وتعاني من بعض آلام المعدة وفقدان واضح للشهية، وتفكر جديا في التخلي عن الدراسة.

التحليل العام للحالات:

جاءت أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون أفراد العينة من خلال هذه الدراسة عل الشكل الآتي: نشر الأسرار الشخصية عبر وسائط التواصل الاجتماعي واختراق الحساب الشخصي، وإرسال رسائل غير لائقة للأصدقاء، والإغراء بالقيام بسلوك غير لائق، ثم التهديد بنشره، وكذلك التهديد باستغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلالا سيئا ونشرها ومشاركة مقطع فيديو غير لائقة.

أما فيما يخص نتائج مقياس التنمر الالكتروني كما تدركه الضحية فكانت نتائجهم فوق المتوسط، وهذا ما يدل على أن الحالات عانت من التنمر الالكتروني بأشكاله وهذا ما جعل الحالات تعكس لنا مجموعة من الآثار السيكولوجية والاجتماعية من خلال المقابلات العيادية معهم فثملت تلك الآثار في ما يلي:

ردود أفعال اكتئابية استجابة لممارسة التنمر الالكتروني عليهم التي واجهها الحالات في حياتهم اليومية، وخاصة لعدم تجاوز ذلك التهديد بصورهم وعدم قدرتهم على تحقيق ذلك، وهذا ما لمسناه في خطابهم واستجاباتهم مع الفحص العيادي.

حالات من القلق المستمر تميزت به جميع الحالات نتيجة لتوقع حدوث شيء غير لائق كنشر صورهم أو تركيب صورهم في مواقع إباحية وهذا كان يشكل لهم خوف من أن يصبح ذلك التهديد الخطر والمسيء فعلياً، وخاصة لما كان الشخص المتنمر مجهول الهوية هذا ما زاد الوضعية أكثر قلق وتوتر تثير مجموعة من الاستجابات الانفعالية الحادة. مع فقدان الشهية.

اضطرابات سيرورة النوم، فاغلب الحالات كانت تعكس جملة من مشكلات النوم كالأرق ليلي والكوابيس وصعوبة في الدخول في النوم وكل هذا راجع إلى ما يواجه المتنمر

عليه من صعوبة في النوم عندما لا يسترخي ذهنه قبيل النوم، ويواصل التفكير والقلق بسبب التهديدات بالنشر لصوره غير لائقة أو التهديد بتنظيم لقاء مع المتنمر. كما إن الجسم لا يكون أحيانًا مستعدًا للنوم في ما يُعدّ الوقت الطبيعي للنوم بسبب الانشغال الدائم بالتفكير في موضوع التهديد وخاصة في عدم مشاركة المراهقين هاد الأمور مع من يمكن أن يساندهم.

أما عن الآثار الاجتماعية، فقد كشفت دراستنا أن المراهقين الذين تعرضوا لحالات وممارسات التنمر الالكتروني قد فقدوا ثقتهم بالآخرين وبالمقربين لهم كزملاء، والانسحاب من النشاطات المدرسية، كما تؤكد لنا المقابلة العيادية مع الحالات عن وجود بارز لحالات من الانعزالية بسبب موضوع التنمر الالكتروني وأشكاله خاصة المسيئة وتفضيل الجلوس لوحدهم والابتعاد عن الجميع. وخاصة مع الحالة 03 الذي تم حذفه من المشاركة في مجموعة المسنجر بسبب نشر صور إباحية له ظنا منهم انه هو من قام بإنشاء ذاك الحساب المشبوه والمتخذين هويته به.

خاتمة:

يعتبر التنمر الالكتروني من ابرز الممارسات التي تتمظهر على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة مع تطور التكنولوجيا وتقنياتها، كما يعد من ابرز المشاكل التي يواجهها المراهقين في المدرسة وفي بيئتهم الاجتماعية، بشكل من أشكال الإساءة والإيذاء والسلوك العدواني المتعمد والمتكرر ضد ضحايا التنمر الالكتروني، فهذا وكل ما سبق ذكره يمكن أن نستنتج بأن للتنمر الالكتروني آثار سيكولوجية وأخرى اجتماعية قد تنجم عليه وتحيل بين المراهق ومتطلبات بيئته وبينه وتوافقه النفسي الاجتماعي، فعليه يجب مراعاة كل هذه الجوانب والاهتمام بخلفية المراهق وأبجديات مرحلته.

التوصيات:

- لمواجهة هذا السلوك لابد من تضافر جهود كل الجهات، خاصة الأسرة والمدرسة والعمل على التوعية والتحسيس من خلال الحملات الإعلامية والدروس التوعوية والتربية الإعلامية.
- يجب تثقيف الأطفال والمراهقين بكيفية استخدامهم لشبكة الانترنت بأمان وحكمة، لتجنب وقوعهم في التنمر الالكتروني كفاعل أو كضحية.

- تقديم الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية والتحكم في الانفعالات السلبية، لحماية الأطفال والمراهقين من التنمر الالكتروني، ومواجهته بطريقة فعالة.
- يجب تعليم الآباء والأبناء بعض الاستراتيجيات المعرفية التكنولوجية مثل الإجراءات التي تحمي الضحايا من التعرض المتكرر للتنمر الالكتروني كحظر الشخصيات المجهولة، أو تغيير كلمة السر للحساب الشخصي، حجب الرسائل المجهولة أو حذفها، وكذلك عدم وضع الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب وعدم تثبيت البرامج المجهولة المصدر على أجهزتهم.

المراجع:

المراجع العربية:

1. عاشور رمضان حسين. البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية. العدد الرابع: 2016، مصر

المراجع الأجنبية:

2. - ChihabY, LevasseurC , Bowen F, “De L’école au Cyberespace, Le Phénomène de L’intimidationenLigne Chez les Jeunes: état de la recherche et de l’intervention”. McGill Journal of Education, Volume 51, N1, 2016, pp495-515.

3- Buffy, F & Dianne, O.Cyberbullying: A literature Review. Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette. 2009.

4- Bell RG, Lipinski J, Crothers LM, Kolbert JB.Identification and Treatment of Cyber Bullying. International Journal of School and Cognitive Psychology

5- Smith ,P,K,Mahdavi,J,Carvalho,M, Fisher,S, Russell,S Tippett,N Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils.J Child Psychol Psychiatry. 2008 Apr;49(4):376-85. doi: 10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x

6- Willard, N. (2006). Electronic Bullying and Cyber Threats: Responding to the Challenge of Online Social Cruelty, Threats, and Distress. London.